

الصورة الإكلينيكية لإضطراب نقص الإنتباه وإفراط الحركة عند الأطفال (ADHD)

علاء فرغلي •

بعض الأطفال يعانون فقط من نقص الإنتباه و ليس لديهم بالضرورة أعراض فرط الحرك أو الإندفاعية. يوصف هؤلاء الأطفال أحيانا بأنهم مصابون بإضطراب نقص الإنتباه فقط وليس إضطراب فرط الحركة نقص الإنتباه . ولا توجد أى علاقة بين إضطراب فرط الحركة نقص الإنتباه و مستوى الذكاء عند الطفل. يصيب المرض الأطفال بغض النظر عن مستوى ذكائهم. ومظاهر هذا الاضطراب عادة تظهر فى أغلب الأماكن شاملة البيت والمدرسة والعمل وفى المواقف الاجتماعية ولكن إلى درجات متفاوتة ، وبعض الأطفال يظهرون علامات الاضطراب فى مكان واحد فقط (المدرسة مثلا أو المنزل) وتزداد الأعراض سوءا فى المواقف التى تتطلب انتباها مستمرا ، مثل الاستماع إلى المدرس أو أثناء المذاكرة فى البيت ، وهذه المظاهر هى نقص الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة وتشاهد كل منها إكلينيكياً كما يلى:

أ- نقص الانتباه : حيث يقل مدى الانتباه لدى الطفل ويظهر في صورة الأعراض الآتية :

- ١- الفشل في إنهاء المهام التي يبدأها.
 - ٢- سهولة التشتت.
 - ٣- غالباً يبدو أنه لا يستمع.
 - ٤- يوجد صعوبة في التركيز على العمل المدرسي أو أي مهام تحتاج إلى تركيز متواصل.
 - ٥- يجد صعوبة في إنهاء لعبة ما بدأها.
- ب- الاندفاعية : حيث يندفع في تصرف دون تفكير لما يناسب الموقف وتلاحظ في الأعراض الآتية
- ١- يندفع في فعل ما دون تفكير.
 - ٢- ينتقل كثيراً من نشاط لآخر.
 - ٣- غالباً يجد صعوبة في ترتيب عمله (دون أن يكون سبب ذلك نقص الذكاء).
 - ٤- يحتاج إلى إشراف مكثف لإنجاز واجباته.
 - ٥- كثيراً ما يصيح منادياً رفاقه في الفصل المدرسي مخلاً بالنظام أثناء إلقاء الدرس بواسطة المدرسة.
 - ٦- يجد صعوبة في انتظار دوره سواء في اللعب أو المواقف الجماعية.

ج- الفرط الحركى : حيث تزداد كمية الحركة لدى الطفل بما يعوق تكيفه
ويسبب ازعاجاً للآخرين ويلاحظ ذلك فى الأعراض الآتية :

يجد صعوبة فى الجلوس ساكنا لفترة طويلة و يكون كثير التملل و يحرك يديه
و قدمية أو يتحرك على الكرسي.

يجد صعوبة فى متابعة التعليمات و لا يكمل المهام التى تطلب منه.

لا يتوقف عن الكلام و يقاطع الآخرين.

يجد صعوبة فى التركيز مع الكلام الموجه إليه و كأنه لا ينصت لم يقل لة.

يجد صعوبة فى التركيز على لعبة معينة لمدة طويلة.

لا يستطيع الإنتظار لدورة سواء فى اللعب أو فى أى مجال اخر.

يركض و يقفز فى الأماكن الغير مناسبة.

يندفع فى الإجابة على الأسئلة قبل أن ينتهى المعلم من طرحها.

يتشتت إنتباهه بسهولة مع أى منبه خارجى.

سهل النسيان و يفقد ممتلكاته الخاصة كثيرا.

وهناك أعراض تصاحب هذا الاضطراب عادة منها العناد والسلبية

وحب السيطرة والتمتر على الغير وتقلب المزاج الكثير ، والاحباط السريع

والانفجارات المزاجية وقلة اعتبار الذات وعدم النظام فى استجابة ونقص

الانجاز الدراسى ، كما قد يصاحب اضطراب نقص الانتباه بعلامات اضطراب

عصبى غير بارزة (Soft neurological-Signs) مثل عدم توافق حركة

العين مع حركة اليدين وذلك بنسبة تصل إلى (٥%) فقط من حالات اضطراب

نقص الانتباه ، وقد يصاحبها شذوذات فى تخطيط الدماغ الكهربى.